

## النعيم لا يدرك إلا بترك النعيم

أحمد الصقوب

منكم والوصية الرابعة التي ينبغي لطالب العلم ان تكون نصب عينيه. ان يعلم طالب العلم ان طلب العلم يحتاج الى صبر وتحمل فالعلم غاية رفيعة. لا تنال بالكسل. لا بد من جد واجتهاد. ولذلك اجمع العلماء - [00:00:00](#) من كل امة على ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم. وان من طلب الراحة لابد ان يترك شيئا من ومن لم تكن له بداية محرقة. لن تكون له نهاية مشرقة. واخبار العلماء في صبرهم وجدهم - [00:00:40](#) واجتهادهم كثيرة. الامام احمد رحمه الله رآه رجل بعد ان كبر واصبح علنا من اعلام الاسلام. رأى الامام احمد معه محبرة. ويمشي الى حلقة من حلق العلم. فقال يا ابا - [00:01:00](#) وانت انت تطلب العلم؟ قال نعم محضرة الى المقبرة. فالعلماء رحمهم الله لم ينالوا العلم. حتى او تضحيات واخبار في هذا طويل خذ منا قصة ابو علي البغدادي القاضي رحمه الله يقول تلميذه ابو نصر يقول اتيت الى ابي علي - [00:01:20](#) في جامع الزهراء بقرطبة وقت املائه النوايا يقول فاتيت اليه في يوم من الايام وكان في طريق مطر فابتل ثيابي فلما دخلت المجلس اذا في المجلس وجوه اهل قرطبة بعض - [00:01:50](#) بعض الوزراء وبعض الاشراف وبعض العلماء يقول فاستحييت الثياب والعمامة مرطبة بالمياه فنظرني نظرا الى ابو علي فقال لي تعال حتى اتيت الى جنبه. وقال ما اصابك من البلل يذهب بثياب - [00:02:10](#) لكن اصابني وانا في طريق الطلب ما ابقى في جسدي لدوبا تدخل معي قبري فقالوا حدثنا يا شيخ. قال كنت اتى الى شيخنا ابن مجاهد. فاردت ان ابكر لاخبر درسه في - [00:02:30](#) في يوم من الايام تذكرت يعني قم من اذان الفجر فاتيت الى الطريق واذا الطريق مغلق فنظرت يمنة ويسرة الطريق مغلق فقلت اذكر هذا التبكير. واسبق الى الشيخ فنظرت فاذا سر. يعني مثل المنفذ - [00:02:50](#) الصغير فدخلت من عنده فضاقت علي فمشيت من عنده فبدأت ازحف لم يستطع الرجوع حتى بدأت اتقدم وازهد حتى خرجت. فخرجت واذا ثيابي قد تمزقت. والدماء قد سالت من جسدي من الشوك والاحجار - [00:03:10](#) فاتيت الى حلقة العلم وانا هكذا. ثم انشد ابياتا وقال فيها دببت للمجد يعني متى اتيت دبيب والساعون قد بلغوا جهد النفوس والقوا دونهم اجرا. وكابدوا المجد حتى مل اكثرهم وعانق المجد من - [00:03:30](#) نوفي ومن صبر لا تحسب المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تعلق الصبر اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجتك ومدمن القرع الى الابواب ان يلجأ. الامام ابو عبد الله ابن منده علم من اعلام الاسلام - [00:03:50](#) ينل العلم الا بصبر وتضحية. لكن من صبره رحل في طلب العلم وعمره عشرين سنة. وطوف الدنيا شرقا وغربا ليس للتنزه ولا للتمتع لكن للقاء العلماء وكتابة الحديث حتى لقي - [00:04:10](#) هي اكثر من الف وسبع مئة عامل وكتب عنها. ورجع الى بلده وعمره خمسة وستين سنة. يعني رحلته اطول رحلة في تاريخ الاسلام خمس واربعين سنة. واخبارهم في هذا طويلة. فينبغي لك يا اخي ان تحرص - [00:04:30](#) وعلى التحمل والصبر. اذا كان وقت الدرس الفجر او المغرب او في وقت تحتاج الى راحة وتخشى ان يفوتك الدرس فينبغي لك ان تضحى. بقدر الكرب تكتسب المعاني. ومن طلب العلا نام الليالي - [00:04:50](#) لابد ان يسهر الليالي ومن طلب العلا سهر الليالي ومن رام العلا من غير كد اضاع العمر في طلب المحال والعزم ثم تنام ليلا يغوص البحر

